Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقترب ذلك مما أشار اليه " محمد عثمان نجاتى " (١٩٩٢)) من أن الإنسان يستعين بحواسه وعقله فى الإدراك والمعرفة ، ولكنهما غير كافيتين وحدهما للوصول الى المعرفة اليقينية فى كثير من الأمور ، فهما لا يستطيعان مثلا معرفة الأمور الغيبية التى لا يستطيع أن يدركها الإنسان بحسه أو بعقله . ويتلقى الإنسان هذه المعرفة من الله تعالى عن طريق الرسل والأنبياء ، أو عن طريق الإلهام الذى يخص به بعض أوليائه . وهذا ما يطلق عليه الإدراك الحسى غير العادى ، والذى يسميه علماء النفس " الإدراك الحسى الخارج عن نطاق الحواس " Extrasencory Perception، مثل الاستشفاف وهو رؤية الأشياء أو الأحداث البعيدة الخارجة عن مجال حاسة الإبصار، والتخاطر وهو إدراك خواطر وأفكار شخص آخر يكون غالبا فى مكان بعيد ، والاستهتاف وهو سماع نداء أو حديث من مكان بعيد خارج عن مجال حاسة السمع . وهذا النوع من الإدراك الحسى الخارج عن نطاق الحواس لايلاحظ عند جميع الناس ، ولكنه يحدث فقط لبعض الأشخاص الذين يتمتعون باستعداد خاص ، قد يكون عبارة عن شفافية روحية تمدهم بقوة إدراكية خارقة للعادة تمكنهم من تجاوز حدود المكان ليدركوا أشياء وأحداثا بعيدة عنهم . وقد ذكر القرآن الكريم مثالا لهذا النوع من الإدراك الحسى غير العادى حدث ليعقوب عليه السلام حينما شم ريح ابنه يوسف عليه السلام حينما تحركت القافلة التى تحمل قميصه من أرض مصر . قال تعالى : {ولما فصلت العيرُ قال أبوهم إنى لأجدُ ريحَ يوسف لولا أن تفنّدُون } (يوسف : ٩٤) . ومن معجزات عيسى عليه السلام التى أخبر بها القرآن أنه كان يخبر الناس بما يأكلون فى بيوتهم من طعام ، وما يدخرون فيها من أشياء .وهذا النوع من الإدراك يطلق عليه المتصوفون " الكشف " ويروى مسلم عن